

بحار الأنوار

[187] فأعاد، فقال: وإني إن له الحلاوة والطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمعذب،

وما هذا بقول بشر (1). قب: ذكر القصتين مختصرا مثله (2). بيان: في القاموس: الطلاوة
مثلثة: الحسن والبهجة والقبول، وفي النهاية: العذق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون
بما فيه من الشماريخ، ومنه حديث مكة، وأعذق أذخرها، أي صارت له عذوق وشعب، وقيل: أعذق
بمعنى أزهر. 17 - ص: كان قريش يجدون في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان أشد
الناس عليه عمه أبو لهب، فكان (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى
سلي الشاة (3) فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم من ذلك، فجاء إلى أبي
طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ؟ قال: إن قريشا ألقوا على
السلي، فقال لحمزة: خذ السيف، وكانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف،
وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلي على سبأهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى
أمر السلي على سبأهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن أخ هذا
حسبك منا وفينا (4). 18 - قب: ابن عباس دخل النبي (صلى الله عليه وآله) الكعبة وافتتح
الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبير
وتناول فرثا ودما وألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب وقد سل سيفه، فلما رأوه جعلوا ينهضون
فقال: وإني لئن قام أحد جللته بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي من الفاعل بك؟ قال: هذا عبد
الله (5)، فأخذ أبو طالب فرثا ودما، وألقى عليه. وفي روايات متواترة إنه أمر عبده أن
يلقوا السلي عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم _____ (1)
قصص الانبياء: مخطوط. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 52 و 53 راجعه. (3) السلي: جلدة يكون
ضمنها الولد في بطن أمه، وإذا انقطعت في البطن هلكت الأم والولد. (4) قصص الانبياء:
مخطوط. (5) في المصدر: من الفاعل بك هذا؟ قال عبد الله.